ملخص باللغة العربية

في صفحة واحدة

إنها لتجربةٌ إنسانيةٌ عظمى، خاضها الكاتبُ والأديبُ: **(يحيى حقي)** .. محاولاً التنقيبَ عن وجودِهِ الإنساني .. في عالمٍ يموجُ بالصراعِ والعنفِ .. باحثا عن ذاتِهِ الفاعلةِ .. في ثنايا تجاربِهِ المعيشةِ .. التي برزتْ في إبداعِهِ الروائيِّ .. البحثُ يرى أن **(يحيى حقي)** حالةٌ استثنائيةٌ في **(الأدبِ العربيِّ الحديثِ)** .. ما جعلَ البحثُ يشرعُ في الاهتمامِ بالعَلاقَاتِ التفاعليةِ المذكورةِ .. وإذ بها تُسلِمُهُ إلى مفهومِ: **(التناصِّ)** .. الذي رآهُ ماثلاً .. وبشكلٍ خفيٍّ عميقٍ في رواياتِهِ .. فَقَامَ بدراسةِ رواياتِهِ بوصفِهَا تطبيقًا عمليًّا .. لفكرةٍ بحثيةٍ مُؤداهَا: أن تناصًا عميقًا يحدثُ بينَ نصينِ يحويهِمَا إبداعُهُ الروائيُّ الرَّحبُ. ولقد اجتمعَ لدى البحثِ .. حصادُ رحلَتِهِ الذاتيةِ المعيشةِ في تضاعيفِ سيرتِهِ الذاتيةِ .. ومجملِ أعمالِهِ الروائيةِ .. وبعدَ قراءةٍ فاحصةٍ متأنيةٍ .. خرجَ البحثُ بمجموعةٍ منَ الآراءِ والأفكارِ .. ارتأى أنها جديرةٌ بالعرضِ في هيئةِ أطروحةٍ أكاديميةٍ .. تتناولُ زاويةً بحثيةً .. كانتِ السببَ الرئيسيَّ في تحبيرِ هذه الأطروحةِ .. ألا وهي: الكشفُ عن العَلاقَاتِ التفاعليةِ .. الحادثةِ بينَ: تجربةِ (يحيى حقي) الإنسانيةِ الثريةِ .. وإبداعِهِ الروائيِّ الجمِّ .. حيثُ إن أديبَنَا الكبيرَ .. قد طبقَ فيها مبدأً أسلوبيًا .. ابتدعَهُ لنفسهِ .. واستبقَ به معاصريهِ من كتابِ المشرقِ .. إنه مبدأُ : (الحتميةِ الأسلوبيةِ) .. الذي حاولَ أن يجففَ منابعَ السردِ من المجانيِّ الفضاضِ .. الذي يُذهبُ بدقةِ المعانيَّ .. من فرطِ الرطانةِ المزعجةِ .. والسطحيةِ غيرِ المنتجةِ .. **النص الأولُ** وهوَ: **(النصُ العفويُّ)** .. الذي يمثلُ فاعليةَ الذاتِ في استجلائِهَا للفطرةِ العابثةِ .. غيرِ المقيدةِ بقانونٍ .. والتي اكتسبَهَا حقي من تجاربِهِ المعيشةِ في الحياةِ .. والتي تحملُ بصمةَ الوجودِ الإنسانيِّ في تضاعيفِ سيرتِهِ الذاتيةِ. **النصُ الثانيَ** وَهوَ: **(النصُ الحتميُ)** .. الذي جَسَّدَ أديبُنَا خلاَلَهُ تصورَاتِهِ عَنِ: **(الحتميةِ الأسلوبيةِ)** .. بكلِّ دقتِهَا وصَرَامَتِهَا .. فاللفظةُ المعينةُ تَحمِلُ معنًى بعينِهِ .. ويستحيلُ –تَبَعًا لِذَلِكَ– أَن يشتركَ لفظانِ فِي معنًى واحدٍ .. ومن خلالِ البحثِ تكشَّفَ أن: **(الصراعَ)** .. هو أقنومُ التجربةِ الذاتيةِ .. حيثُ إنَّ الإنسانَ يحيا ليُصارِعَ الحياةَ بقوتِهِ الذَّاتِيَّةِ .. وإرادَتِهِ الصَّامِدَةِ .. وبدا للبحثِ أن تيمةَ **(الحبِ)** –خِلافًا للسائدِ– تمثلُ أقوى حالاتِ الصراعِ في رِوَايَاتِ حقيَ .. عبرَ تناصِ التجربةِ الذاتيةِ من خلالِهَا مَعَ رِوَاياتِ حَقّيَ .. ومنه استخرجَ البحثُ مفهومَ حقيَ عنِ: **(الحب الطهور)** .